

«الفكر العربي» لإليزابيث سوزان كساب يفوز بجائزة الشيخ زايد للكتاب

كيف قارب النقد العربي المعاصر المشاكل الثقافية؟ وإلى أية مسائل توجه؟ وما هو الشكل الذي اتخذته؟ وإلى أي مدى؟ ومن أي منطلق قام المفكرون النقاد العرب، في فترة ما بعد نسخة ١٩٦٧، باعتبار الأزمات الثقافية أزمات سياسية؟ وكيف تم التعبير عن الاهتمامات، وتبني المقاربات في هذه النقاشات العربية، مقارنةً بالنقاشات في مناطق أخرى من العالم، تمر بفترة ما بعد الاستعمار، مثل أفريقيا وأميركا اللاتينية؟ وما هي أنماط الفكر التي تكشف عنها هذه المقارنة عبر المناطق والثقافات والأديان والأعراق؟ وماذا تقول لنا عن طبيعة النقاشات العربية ما بعد الاستعمار؟ وما أهمية ذلك في فهمنا للفكر العربي المعاصر؟

ولدت الدكتورة إليزابيث سوزان كساب في بيروت عام ١٩٥٩، درست إدارة الأعمال في (الجامعة الأميركية) في بيروت، وتخرجت فيها عام ١٩٧٩، ثم درست الفلسفة في الجامعة ذاتها، وتخرجت عام ١٩٨٣، وبعدها غادرت إلى سويسرا للدراسة في (جامعة فريبورج)، ونالت الدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٨٨. وعملت في الجامعة الأميركية في بيروت وجامعة البلمند في لبنان. كما علمت أيضا في جامعات يال، و كولومبيا، و بروان في الولايات المتحدة الأميركية، وغيرها من المعاهد والجامعات. لديها عدد من الدراسات والبحوث والمقالات في اللغات الإنكليزية والفرنسية والألمانية والعربية، فضلا عن عدد من المحاضرات في الفلسفة والفكر العربي.

فازت الكاتبة اللبنانية إليزابيث سوزان كساب بجائزة الشيخ زايد للكتاب لعام ٢٠١٣ للتنمية وبناء الدولة، بمؤلفها. دراسة في النقد الثقافي المقارن» الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت عام ٢٠١٢، وأضعة فيه أساسا جديدا لفهم الحياة الفكرية العربية المعاصرة.

يدرس الكتاب النقاشات العربية المعاصرة حول الثقافة، حيث سادت فكرة السعي وراء معنى متحرر ومعرّز للذات، ذلك المعنى الذي قيّدته مجموعة من التحديات الفكرية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وغالبا العسكرية منها. وتلقي القراءة المقارنة الضوء، في الكتاب، على حوافز هذه النقاشات حول الثقافة في مرحلة ما بعد الاستعمار وأهدافها ومعطياتها وتحدياتها.

ويُظهر هذا الكتاب أساساً جديداً لفهم الحياة الفكرية العربية المعاصرة من خلال ثلاث جهات نظر رئيسية: الأولى تركّزت على التحول النقدي الذاتي، في وقت تمّ تكريس الاهتمام فيه، على نحو حصري تقريبا، بالوجهة الأيديولوجية لهذه الحياة الفكرية، سواء أكانت إسلامية أم قومية؛ والثانية تبحث في الفهم السياسي للبوّس الثقافي لدى المفكرين النقاد؛ والثالثة تكسر العزلة التي تمّ حصر النقاشات العربية فيها ودراستها حول الثقافة حتى اليوم.

ويناقش الكتاب الذي يتألف من مقدمة وستة فصول وخاتمة، على نحو معمّق، ثلاثة أسئلة رئيسية، هي:



الكاتبة كساب